

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التجارة

مديرية التجارة لولاية وهران

إحياء يوم 15 مارس 2016

اليوم العالمي لحماية المستهلك

تحت شعار

" وجبات غذائية دون مضادات حيوية "



Site Web : www.dcoworan.dz

الصناعية والأغذية المحفوظة داخل علب أو أضيف إليها مواد حافظة وذلك تجنباً لإدخال مركبات كيميائية صناعية إلى أجسامنا قد لا يعرف تأثير استخدامها على المدى الطويل وتظهر في المستقبل.

بصفة عامة

إن استخدام المضادات الحيوية في الطب البيطري و الزراعي قد يكون أمر جوهري و ضروري في بعض الأحيان و خصوصا فيما يتعلق بمعالجة مجموعة من الأمراض البكتيرية المنتشرة في هذا القطاع. غير أن ترشيد الاستخدام و تحديد الطرق المثلى للاستخدام أمر لا بد منه من أجل الحد من الآثار الضارة للمضادات الحيوية على صحة الإنسان.

لذا يجب على الجهات الرقابية في الدول المختلفة الاهتمام بشكل أكبر بتوفير منتجات حيوانية و نباتية ووصولها إلى المستهلك بحالة صحية كاملة وخالية من كل مسببات الأمراض كالملوثات، البقايا الدوائية، المبيدات الحشرية، الهرمونات، منشطات النمو والإشعاعات، وهذا من خلال سن القوانين الصارمة والتشريعات المناسبة لمنع وصول هذه البقايا إلى المستهلك من خلال تفعيل العمل بينود المواصفات المتعلقة ببقايا هذه الملوثات في الأغذية، وكذا من خلال دعم الأجهزة الرقابية بالكوادر المؤهلة والتجهيزات التقنية العالية، والالتزام بفحص اللحوم ومنتجاتها، الأعلاف و مختلف الأغذية النباتية فحصاً مخبرياً وعدم الاكتفاء بفحص الأوراق والشهادات وملفات المستندات المرافقة للشحنات المستوردة والمحلية.

صحتك في غذائك

فانتبه لما تأكل

أخطر المضادات الحيوية الغير مسموح بها

1- **الكلوروفينيكول** : هو مضاد حيوي يعالج الكثير من الأمراض التي تصيب الحيوان والإنسان على السواء مثل الجمرة الخبيثة والتيفويد. وقد أكدت تقارير الفاو **FAO** ومنظمة الصحة العالمية **OMS** أن مادة الكلوروفينيكول سامة جينياً وربما تؤدي إلى الإصابة بالسرطان، وقد اكتشفت المعامل الألمانية وجود بقايا للمضاد الحيوي بالحيوانات المختبرة والمعالجة به مما أثار مخاوف استخدامه في الأعلاف. **الكلوروفينيكول** قد يؤثر في الكلى عند الإنسان والحيوان، ويؤدي إلى تليف في الرئة والقلب، وهذا يقلل كفاءة الرئة ويضعف عضلة القلب، ويتسبب في النهاية في نقص إنتاج اللحوم في الحيوانات التي تستخدم المضاد الحيوي في علاجه.

2- **النيتروفوران** : هو مضاد حيوي آخر أثبتت تقارير منظمة الأغذية والأدوية الأمريكية (**FDA**) ومنظمة الفاو (**FAO**) أنه يسبب السرطان، فقد اكتشفوا أن 50% من اللحوم والدواجن في ماليزيا ملوثة بالنيتروفوران وأن مستوى التلوث زاد بنسبة مرعبة عن المستوى المسموح به عالمياً.

كيف نحمي أنفسنا من مخاطر هذه الأغذية ؟

لا يمكن ان نعود الى الطبيعة كما كانت قبل اكتشاف كل هذه الأنظمة والتقنيات المتبعة لرفع كفاءة مختلف أنواع الأغذية ولكن بمقدورنا أن :

- نزيد الوعي التغذوي عبر وسائل الإعلام بصورة مستديمة ومتوازنة ليوضح فيها كل السلبيات واليجابيات لهذا النوع من الأغذية ;
- الاعتماد قدر الإمكان في طعامنا على الأغذية الطبيعية من فواكه وخضراوات والتقليل من تناول الأغذية الصناعية كعصائر

مفهوم المضادات الحيوية

هي مواد تساعد على قتل أو إيقاف تكاثر الأحياء الدقيقة ; فهي تضمن مراقبة ناجعة للكثير من البكتيريا الخطيرة المنتسبة في الأمراض المعدية البشرية و الحيوانية.



أسباب استخدام المضادات الحيوية في الميدان الفلاحي

نظرا لعدم كفاية الإنتاج الغذائي و ارتفاع الأسعار أصبح الأمن الغذائي العالمي في خطر ; لهذا اتجه العلماء و المنتجين الفلاحين لاعتماد أنظمة و تقنيات الإنتاج المكثف لرفع كفاءة الإنتاج النباتي و الحيواني.

بالتالي فقد تم استخدام العديد من المواد المحفزة لزيادة و تحسين الإنتاج كالأسمدة, المبيدات, المضادات الحيوية أو العقاقير البيطرية.



ماذا عن النباتات التي تستخدم المضادات الحيوية ؟

تستخدم المضادات الحيوية على النباتات عادة أثناء تعديلها وراثيا لتكون **مقاومة للأمراض**, و لكن إنتاجها يحمل هذه المضادات إلى الجهاز الهضمي للإنسان فيكسبه خصائص **مقاومة** للمضادات الحيوية.

ولو أن الإنسان تناول في حياته الكثير من هذه المضادات فإنه عندما يحتاج إلى معالجة مرض ما تصبح المضادات الحيوية عاجزة عن مساعدته لان البكتيريا المسؤولة عن المرض قد اكتسبت **مناعة ضد هذه المضادات الحيوية**.

فوائد استخدام المضادات الحيوية على الحيوانات

تستخدم المضادات الحيوية في الميدان الحيواني ل :

- 1- علاج للأمراض و خاصة البكتيرية منها ;
- 2- محفز للنمو و زيادة الوزن و تحسين الإنتاجية من خلال رفع كفاءة التحويل الغذائي الحيوي في الحيوانات عن طريق قتل البكتيريا الموجودة في القناة الهضمية التي تعيق عملية الهضم وللاستفادة من الغذاء من قبل الحيوانات ;
- 3- رفع نسبة اللحم الحمراء و تقليل الدهون في الذبائح.



مخاطر بقايا المضادات الحيوية في الأغذية

إن وجود بقايا المضادات الحيوية و ارتفاع مستواها عن الحدود المسموح بها في المنتجات الحيوانية يتسبب بعدد من المخاطر الصحية و البيئية للإنسان, أهمها :

- التأثيرات السامة و السرطانية لبعض المضادات الحيوية التي تم حظر استخدامها بعد ظهور العديد من حالات التسمم و المرض عند المستهلكين.
- تطور سلالات بكتيرية ممانعة في أمعاء الحيوانات مما يؤدي إلى تلوث لحوم الحيوان ومنتجاته و انتشار هذا النوع من البكتيريا في البيئة. و التفسير العلمي لتلوث اللحوم يكمن في أن البكتيريا تطور إمكانياتها الدفاعية في مواجهة المضادات الحيوية, و ينتج عن ذلك ما يسمى **بالممانعة أو المقاومة**.

- تأثير المضادات الحيوية في **المادة الوراثية**, حيث أكد الباحثون أن كثرة التعرض للمضادات الحيوية ولفترات طويلة يؤثر على خلايا الجسم و يؤدي إلى تكسير في الكر و موسومات و ضعف مقاومة الجسم و قلة الخلايا المناعية, وبالتالي تعرض البشر للعديد من الأمراض المرتبطة بضعف المناعة و الأمراض الأخرى, مثل السرطانات و خاصة سرطان الأمعاء, تليف الكبد و الطحال, و أمراض الدم.

